
لَــوْ دَرَى ...
للشاعر: صابر وحدي علوي
موشحة تعارض كلا من موشحتي ابن الخطيب وابن سهل الإشبيلي


قَدْ خَلَا قَلْبِي بِنَارٍ كُلَّمَا هَاجَ شَوْقاً مِنْ حَبِيبٍ لَعِسِ
لَحْظُهُ سَهْمٌ مُمِيتٌ صَمَّمَا فِي فُؤَادِي نَبْلَةَ المُفْتَرِسِ
مُشْرِقاً حُسْناً حَوَى قُلْتُ أَلَا يَا فُؤَادِي مَا أُبَالِي بِالرَّقِيبْ
يَا رَقِيباً دَعْ هَوَى مُتَّصِلَا مِنْ بَعِيدٍ هِمْتُ عِشْقاً بِالحَبِيبْ
كَيْفَ يَرْمِي طَرْفَهُ مُنْتَقِلَا وفُؤَادِي فِي الهَوَى حُرٌّ سَلِيبْ
وَجْهُهُ مِثْلُ الضُّحَى قَدْ سَلَّمَا سَائِرًا فِي خَطْوِهِ كَالقَبَسِ



كُلَّمَا أشْكُوهُ وَجْدِي دَائِمًا
لَوْ دَرَى أنَّ الفُؤادَ المُسْتَقِيمْ
سَامَ حُزْنًا، قَدْ ثَوَى قَيْدَ الجَحِيمْ
يَا حَبِيبِي صِلْ نَسِيمًا بِالنَّسِيمْ
إنْ تَرَاهُ الشَّمْسُ تَخْفَى مِثْلَمَا
قَصَّرَ الوَصْلَ زَمَانُ الخُلَسِ
طَارَ وَجْدًا، هَلْ تُرَاهُ المُشَّحِرِ
زَارَ ألَمًا مِنْ عَذَابٍ مُسْتَعِرِ
عُدْ فُؤادًا قَدْ هَوَى مِثْلَ القَمَرِ
أعْدَمَتْ حُسْنًا سَرَى بِالغَلَسِ

عَهْدُهُ أَضْنَي فُـؤَادِى كُلَّمَـا ... رَامَ نَأْيَــا مِنْ جَوَي المُخْتَلِـسِ

أيُّ ذَنْبٍ فِي الهَوَي سَلَّ القَضَا ... مِـنْ جَنُوبِ شَمْأَل حَيِّ الغَـرَامْ

يَا فُؤَادِى لَا تَسَـلْ عَهْداً مَضَــي ... وَصْلُـهُ ظَبْىٌ مَنِيـعٌ لَا يُــرَامْ

أَوْدَعَ القَلْبَ الأَبِى جَمْرَ الغَضَي ... ثُمَّ كَــانَ المُعْتَدِى ضدَّ السَّـلَامْ

شَعْرُهُ لَيْلٌ مَهِيبٌ قَدْ هَمَي ... لَيْتَنِى مِنْ حُسْنِـهِ فِى حَبَـسِ

ضَاحِكاً مُهْدِ سَلامــاً إِنَّمَــا     هَــدَّ قَلْبِي هَجْرُهُ بِالغَلَــس

صَوَّبَ الظَّبيُ الذِي أَجْرَى المُدَى     فِي فؤَادِي نَبْلَةً أَجْرَتْ دَمِي

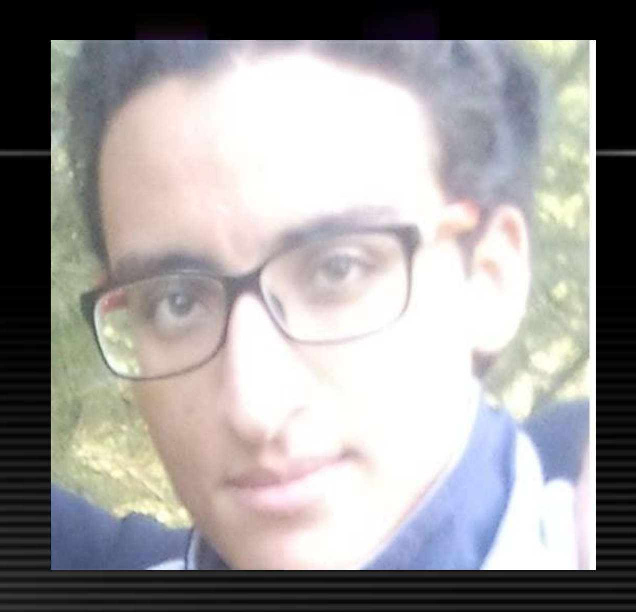
يَا مُعِينًا فِي الهَوَى لَبِّ النِّدَا     قَدْ سَبَانِي طَرْفُهُ فَاسْتَقْدِمِ

هَلْ تَرَى حَرْبًا ضَرُوسًا لِلعِدَى     فِي غَدٍ صِلْنِي قَتِيلاً وَابْسَمِ

أَمْ لَهُ خَدٌّ أَسِيلٌ مِثْلَمَا     سَلَّ سَيْفًا مِنْ بِلَى المُفْتَرِسِ

كَمْ رَثَيْنَا عَهْدَ أُنْسٍ بِالحِمَى     ثُمَّ زُرْتُ الحُزْنَ بِالأَنْدَلُسِ

الشاعر : صابر وحدي علوي
11/03/2015 = 1436 هـ



عنوان القصيدة :
لو دري ...
اسم الديوان :
نسيم الصبا